



**الأحكام الفقهية للمدرس بين  
الشريعة والقانون  
الاستاذ الجامعي أنموذجاً**

أ.م.د. قتيبة ضياء سهيل  
كلية التربية للبنات - الجامعة العراقية





أ.م.د. قتيبة ضياء سهيل

وقد قمت بتقسيم هذه الدراسة الى ثلاثة مباحث:  
فكان المبحث الاول في التعريف بالمدرس  
ومكانته في الشريعة الاسلامية  
اما المبحث الثاني فكان في التعريف بالمدرس في  
القانون وماهي لبرز القوانين النافذة  
والمبحث الثالث فكان في المقارنة بين احكام  
الشريعة والقانون  
وقد انتهت بحثي بخاتمة ذكرت فيها اهم النتائج  
التي توصلت اليها .  
واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

## المبحث الاول: المدرس في الشريعة الاسلامية المطلب الاول: المدرس في اللغة والاصطلاح

١- المدرس لغة: درس الشيء، والرسم يدرس  
دروسا، بالضم: عفا.  
ودرسته الريح درسا: محته، إذا تكررت عليه  
فعفته. ودرسه القوم: عفوا أثره. ومن المجاز:  
درست المرأة تدرس درسا، بالفتح، ودروسا، بالضم:  
حاضت. وخص اللحياني به حيض الجارية. وهي  
دارس، من نسوة درس ودوارس.  
ومن المجاز: درس الكتاب يدرسه، بالضم،  
ويدرسه، بالكسر، درسا، بالفتح، ودراسة، بالكسر،  
ويفتح، ودراسا، ككتاب: قرأه.

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد  
المرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين  
للمدرس مكانة عالية ورفيعة عند جميع الامم  
والشعوب والاهتمام به واحترامه وتوقيره ظهر في  
كل الشرائع والقوانين ومنها شريعتنا الاسلامية  
الغراء فقد كان لها قصب السبق في هذا المجال حيث  
جعلت مهنة التعليم في اعلى المراتب وسنت للمعلم  
من الأحكام والقوانين ما يضبط عمله ويؤم من معيشته  
وقد خصّ فقهاء الشريعة بما عرفوا به من دهاء وفطنة  
في استنباط الاحكام المدرس بامتيازات هي قريبة  
في مضمونها مما وضعه كل فقهاء القانون في عصرنا  
الحالي ولعل هذه الدراسة توضح جانبا من المقارنة  
بين ما وضعته الشريعة من احكام تخص المدرس وبين  
القانون العراقي وقد اقتصرت دراستي للموضوع  
على الاستاذ الجامعي في العراق ليكون أنموذجا  
وذلك ؛ لأنه يمثل قطاعا واسعا من العاملين في هذا  
المجال كذلك فان عملنا في الجامعات يرتبط ارتباطا  
مباشرا في موضوع البحث لم يكن بحثنا خاليا من  
المشاكل فقد كانت المسائل الفقهية الخاصة بأحكام  
المدرس متناثرة بين مسائل الفقه الواسعة مما استلزم  
البحث الدقيق لجمعها كذلك فان التطور العلمي  
والتقني في مجال التعليم فرض نفسه على مجال التشريع  
فاختلفت صيغ التعاقد الحالية عن مثيلاتها في الزمن  
الماضي فكانت المقارنة فيها شيئا من الدقة.

٢. وقال تعالى: {يُرَفِّعَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ} [المجادلة: ١١]  
قال ابن عباس رضى الله عنهما: للعلماء درجات فوق المؤمنين بسبعمئة درجة، ما بين الدرجتين مسيرة خمسمائة عام<sup>(٣)</sup>.  
٣. وقال تعالى: {إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ} [فاطر: ٢٨].

ومما ورد في السنة النبوية المطهرة واقوال السلف رحمهم الله في تعظيم العلماء:  
١. عن أبي أمامة رضى الله عنه قال: ذكر لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلان: أحدهما: عابد، والآخر: عالم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «فضل العالم على العابد كفضل على أذنكم»، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن الله وملائكته، وأهل السموات والأرض، حتى النملة في جحرها، وحتى الحوت ليصلون على معلمي الناس الخير»<sup>(٤)</sup>.

٢. وقال عليه الصلاة والسلام «فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب،

وفي الأساس: كرر قراءته في اللسان ودارسه، من ذلك كأنه عانده حتى انقاد لحفظه. وقال غيره: درس الكتاب يدرسه درسا: تدلل بكثرة القراءة حتى خف حفظه عليه.  
ومن المجاز: المدرس، كمحدث: الرجل الكثير المدرس، أي التلاوة بالكتابة والمكرر له، ومنه مدرس المدرسة<sup>(١)</sup>.

المدرس في اصطلاح اهل الشريعة: وهو الذي يتصدى لتدريس العلوم الشرعية: من التفسير، والحديث، والفقه، والنحو، والتصريف ونحو ذلك. وهو مأخوذ من درست الكتاب دراسة إذا كررته للحفظ<sup>(٢)</sup>.

## المطلب الثاني:

### مكانة المدرس عند المسلمين

لقد اعتنى المسلمون بالعلم والعلماء عناية كبيرة وتعظيمهم وعنايتهم هذه جاءت من تعظيم الله لهم في كتابه العزيز وعناية رسوله الكريم عليه افضل الصلاة واتم التسليم فمن ما جاء في كتاب الله في تعظيم شأن العلم والعلماء .

١. قوله تعالى: {قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ} [الزمر: ٩].

(٣) ينظر: مختصر منهاج القاصدين، نجم الدين، أبو العباس، أحمد بن عبد الرحمن بن قدامة المقدسي، ت: ٦٨٩هـ، مكتبة دار البيآن، دمشق، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م: ١٣/١.  
(٤) رواه الترمذي باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة رقم الحديث (٢٦٨٥) وقال: حديث حسن صحيح غريب . ينظر: الجامع الكبير - سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاک، الترمذي، أبو عيسى، ت: ٢٧٩هـ، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ١٩٩٨ م .

(١) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي، ت: ١٢٠٥هـ، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية: مادة درس  
(٢) ينظر: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري ت: ٨٢١هـ، دار الكتب العلمية، بيروت: ٤٣٦/٥ .



أ.م.د. قتيبة ضياء سهيل

٢. يجب على طالب العلم ان ينقاد لأستاذه في اموره ولا يخرج عن رأيه وتدييره
٣. ينبغي لطالب العلم ان لا يجلس قريبا من الاستاذ تعظيما له وان يجلس مجلس الادب بين يديه.
٤. ان ينظره بعين الاجلال ويعتقد فيه درجة الكمال
٥. ينبغي ان يحسن الخطاب مع استاذه وان لا يكثر من الكلام عنده ويحسن الاصغاء.
٦. ينبغي ان يراعي الوقت المناسب للذهاب الى المعلم.
٧. ينبغي ان يعرف له حقه ولا ينسى فضله<sup>(١)</sup>.

### المطلب الثالث:

### الالقباب العلمية

#### للمدرس عند المسلمين

لقد تميز المدرس في عهد الدولة الاسلامية بمجموعة من الالقباب العلمية بعضها عام وبعضها يمثل اهل تخصص معين بذاته وهي بمجموعها كانت تمثل التدرج العلمي للمدرس في المؤسسات التعليمية في ذلك الوقت وسنذكر بعضا من هذه الالقباب وكما يأتي:

١. الامام: اعلى الدرجات العلمية ويطلق على اكابر العلماء والمجتهدين كالإمام الغزالي وغيره .

٢. المقرئ: وهو الذي يقرأ القرآن العظيم، وقد

(٣) ينظر: تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم، بدر الدين محمد بن ابراهيم بن سعد الله ابن جماعة الكفائي الشافعي، ت: ٧٣٣ هجري، دار البشائر الاسلامية، بيروت لبنان: ص ٩٥ وما بعدها، تعليم المتعلم طريق التعلم، لبرهان الاسلام الزرنوجي، تحقيق: مروان قباني، الطبعة الاولى - ١٩٨١، المكتب الاسلامي، بيروت: ص ٧٨ وما بعدها .

وإن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، وإنما ورثوا العلم، فمن أخذ به أخذ بحظ وافر<sup>(١)</sup>.

٣. وقال الحسن رحمه الله: لولا العلماء لصار الناس مثل البهائم.

٤. وقال معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه: تعلموا العلم، فإن تعلمه لله خشية، وطلبه عبادة، ومدارسته تسبيح، والبحث عنه جهادة، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة، وبذله لأهله قرينة، وهو الأنيس في الوحدة، والصاحب في الخلوة.

٥. وقال كعب رحمه الله: أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام: أن تعلم يا موسى الخير وعلمه للناس، فإني منور لمعلم الخير ومتعلمه قبورهم حتى لا يستوحشوا بمكانهم<sup>(٢)</sup>.

ونكاد لا نجد كتابا من كتب التربية عند المسلمين الا وقد افرد فصلا في تعظيم المدرس والادب معه وقد وضع العلماء اصولا وقواعد وآداب ينبغي لطالب العلم ان يتخلق بها عند دراسته بين يدي العلماء منها:

١. ان لا يمشي امامه ولا يجلس مكانه ولا يبتدئ بالكلام عنده الا بإذنه .

(١) رواه ابو داود باب الحث على طلب العلم . قال المحقق: حديث حسن بشواهد . ينظر: سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني، ت: ٢٧٥هـ، تحقيق، شعيب الأرنؤوط - محمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م: ٤٨٥ / ٥ .

(٢) ينظر: مختصر منهاج القاصدين: ١٣ / ١ .



الاسلام وتحديدا عند التقاء امين السماء جبريل عليه السلام بأمين الارض محمد عليه افضل الصلاة والسلام تلك اللحظة التاريخية سجلت اول مصطلح تعليمي عرفه المسلمون انها كلمة اقرأ<sup>(٢)</sup> بكل معانيها الفكرية والتربوية والتعليمية كما ان هذا اللقاء سجل اول مجلس تعليمي بين معلم ومتعلم لذلك فإن الاسلام ارسى قواعد التعليم منذ اليوم الاول لخروجه للناس وما أن باشر معلم البشرية رسول الله عليه افضل الصلاة والسلام دعوته في مكة المكرمة حتى قام بإنشاء اول دار للتعليم في الاسلام فكانت دار الارقم<sup>(٣)</sup> والتي خرج منها بعد ذلك قيادات الاسلام.

ومع توسع دائرة الاسلام وخروجه من مكة المكرمة الى يثرب بدأ التعليم يأخذ شكلا آخر فما ان سمع اهل يثرب دعوة الاسلام من المعلم الاول صلى الله عليه وسلم حتى امنوا بها وتعاهدوا على نصرتها وطلبوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبعث لهم معلما يتلوا عليهم كتاب الله ويعلمهم احكامه ومعانيه فارسل لهم مصعب بن عمير رضي الله عنه<sup>(٤)</sup>

غلب اختصاصه في العرف على مشايخ القراءة من قراء السبعة المجيدين المتصدّين لتعليم علم القراءة.

٣. المحدث: والمراد به من يتعاطى علم حديث النبي صلى الله عليه وسلم بطريق الرواية والدراية، والعلم بأسماء الرجال وطرق الأحاديث، والمعرفة بالأسانيد ونحو ذلك.

٤. الاستاذ: يطلق على من تفوق في علم او اكثر من العلوم كالأستاذ الرئيس ابو علي ابن سينا .

٥. المدرّس: وهو الذي يتصدّى لتدريس العلوم الشرعية: من التفسير، والحديث، والفقه، والنحو، والتصريف ونحو ذلك. وهو مأخوذ من درست الكتاب دراسة إذا كرّرتة للحفاظ.

٦. المعيد: وهو رتبة اقل من المدرّس، وأصل موضوعه أنه إذا ألقى المدرّس الدرس وانصرف أعاد للطلبة ما ألقاه المدرّس إليهم ليفهموه ويحسنوه<sup>(١)</sup>.

### المطلب الرابع:

### التطور التاريخي

### لنظام التعليم عند المسلمين

كانت بداية التعليم عند المسلمين مع بزوغ فجر

(٢) ينظر: السيرة النبوية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، ت: ٧٧٤هـ، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٦ م: ١ / ٣٨٥.

(٣) ينظر: فقه السيرة النبوية مع موجز لتاريخ الخلافة الراشدة، محمد سعيد رمضان البوطي، دار الفكر - دمشق، الطبعة: الخامسة والعشرون - ١٤٢٦ هـ: ١ / ٦٩.

(٤) ينظر: فقه السيرة النبوية، منير محمد الغضبان، ت: ١٤٣٥ هـ، جامعة أم القرى، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م: ١ / ٣١٧.

(١) ينظر: تحفة المحتاج في شرح المنهاج، أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي، المكتبة التجارية الكبرى بمصر لصاحبها مصطفى محمد، ١٣٥٧ هـ - ١٩٨٣ م: ٦ / ٢٩٠، رحلة ابن بطوطة (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار)، محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي، أبو عبد الله، ابن بطوطة، ت: ٧٧٩ هـ، أكاديمية المملكة المغربية، الرباط، ١٤١٧ هـ: ٥ / ٢٥٩، التربية والتعليم في الاسلام، سعيد الديوجي، طبع بمطلع القرن الخامس عشر الهجري، العراق: ١٠٣ - ١٠٤.



وفرض له راتباً وللمتعلمين<sup>(١)</sup> وفي عهد الامويين والعباسيين توسعت دائرة التعليم لتشمل قصور الامراء والولاة وكانت هذه القصور عوناً لدور التعليم والمساجد في نشر العلم والثقافة فقد كان يعقد فيها كثير من حلقات الادب والعلوم والفقه والحديث والحكمة كذلك في هذا العصر انتشرت الحلقات العلمية لتشمل الطرق والاسواق ودور العلماء وقد ظلت هذه الاماكن مراكز للحركة العلمية في البلاد الاسلامية الى ان ظهرت المدرسة بمعناها الصحيح في اواخر القرن الرابع الهجري<sup>(٢)</sup>.

كان المعلم في المكاتب يأخذ الاجرة من بيت المال وفي بعض الاحيان كان تؤخذ الاجرة من الطلاب وبعض المدرسين كانوا يعلمون احتساباً لله دون اخذ اجرة.

لم يكن التعليم خاصاً بالرجال فقد كان للنساء دور مهم في هذا المجال فقد كانت زوجات النبي عليه الصلاة والسلام يعلمن الناس الكثير من الاحكام وقد سجلت لنا كتب التاريخ مجموعة كبيرة من النساء المعلمات<sup>(٣)</sup>

بعد ذلك بدأت مرحلة جديدة من مراحل التعليم وهي مرحلة انشاء المدارس ومن ابرز

فابذع واجاد في مهمته وأخذ يعقد المجالس العامة والخاصة لتعليم القرآن فنشر الاسلام في يثرب كلها وبعد هجرة الرسول عليه افضل الصلاة والسلام الى المدينة المنورة قام ببناء المسجد ليكون مكان العبادة والتعليم عند المسلمين والذي ظل منذ ذلك الزمان والى الان مركزاً للعبادة ولتعليم الناس اسس ومبادئ الخير والصلاح ولم يترك رسول الله عليه الصلاة والسلام فرصة الا وحوّلها لصالح نشر التعليم بين المسلمين فما ان انتهت معركة بدر الكبرى بانتصار المسلمين على الكفار حتى نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم المعركة من المسلمين ضد الكفار الى حرب العلم ضد الامية فجعل فداء اسرى المعركة تعليم عشرة من اولاد المسلمين وهذه خطوة رائدة لم يسجل لنا التاريخ مثلها على مر العصور وبعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام ومع اتساع دائرة الاسلام نهج الصحابة رضي الله عنهم نهج معلمهم الاول فانتشروا في الامصار يعلمون الناس الاسلام فصار لهم اتباع وانصار وتخرج على ايديهم العلماء والفقهاء فأصبحت مجالسهم مدارس علمية يعتد بها كمدرسة علي بن ابي طالب في الكوفة وابن عمر في المدينة وابن عباس في مكة وابن مسعود وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم وفي عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه انشأت المكاتب وكان يشرف عليها بنفسه وعين المعلمين لتعليم الصبيان وتأديبهم ويعد عامر بن عبد الله الخزاعي اول مدرس عينه عمر بن الخطاب

(١) ينظر: التربية والتعليم في الاسلام، سعيد الديوجي: ١٦-١٩

(٢) ينظر: التربية والتعليم في الاسلام، محمد اسعد طلس، مؤسسة هندواي للتعليم والثقافة، القاهرة: ٤٥ / ١ - ٤٦ .

(٣) ينظر: التربية والتعليم في الاسلام، سعيد الديوجي: ٢٣-٢٧



- ودار للقرآن الكريم وعلومه.  
 - ودار للحديث النبوي الشريف وعلومه  
 وكان يتولى إدارة «المدرسة المستنصرية» ناظر  
 يختار من بين كبار موظفي الدولة، ومعه مشرف،  
 وكاتب، وخازن، ومعهم موظفون آخرون،  
 معماريون، وفراشون، وبوابون، وحمامي، ومزين  
 «حلاق» وقيم، وطباخ، وغلام، وخازن الآلات،  
 وخزنة للديوان وغيرهم<sup>(١)</sup> استمر هذا النوع من  
 التقدم النوعي في مستوى التعليم واشتهر في كل  
 حواضر العالم الاسلامي كدمشق والقاهرة والقيروان  
 والاندلس وغيرها من المدن.

## المبحث الثاني: المدرس في القانون العراقي المطلب الاول: المدرس في القانون

وضح قانون الخدمة الجامعية رقم (٢٣) لسنة  
 ٢٠٠٨ مفهوم المدرس في القانون في المادة (١) ثالثاً  
 بما يأتي:

يقصد بموظف الخدمة الجامعية، كل موظف  
 يقوم بممارسة التدريس الجامعي والبحث العلمي

(١) ينظر: رحلة ابن جبير، ابن جبير، محمد بن أحمد بن جبير  
 الكنايني الأندلسي، أبو الحسين، ت: ٦١٤هـ، دار ومكتبة الهلال،  
 بيروت: ١/١٨٣. الحضارة الإسلامية أسسها ووسائلها وصور  
 من تطبيقات المسلمين لها ولحاحات من تأثيرها في سائر الأمم،  
 عبد الرحمن بن حسن حَبَنَكَة الميداني الدمشقي، ت: ١٤٢٥هـ،  
 دار القلم- دمشق، الطبعة: الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٨م: ١/٥٩٤،  
 التربية والتعليم في الاسلام، سعيد الديوجي: ٩٢ وما بعدها.

الشخصيات الاسلامية التي اهتمت بهذا الموضوع  
 الوزير السلجوقي المشهور نظام الملك والذي قام ببناء  
 سلسلة كبيرة من المدارس في بلدان العالم الاسلامي  
 سميت بالنظاميات ووقف لها ما يلزم لإدامة عمارتها  
 وكفالة مدرسيها وطلابها من السكن والكتب  
 والطعام والاجور وهذه الوقفيات نقلت جديدة في  
 نظام التعليم عند المسلمين فقد تسابق اهل الخير في  
 تحصيلها ابتغاء الاجر والثواب من الله وهي وان كانت  
 صادرة من اشخاص الا انها صارت من الاركان التي  
 لا تستغني عنها الدولة الاسلامية فما اوقفه شخص  
 يبقى وقفا مهما تبدلت الاحوال السياسية للبلد  
 والوقف يخضع لشرط الواقف وهو عند الفقهاء كنص  
 الشارع لا يجوز مخالفته والوقفيات التي بنيت في عهد  
 نظام الملك ومن جاء بعده والمخصصة للتعليم ليست  
 متشابهة في تصميمها فبعضها مخصص لتدريس علم  
 واحد وبعضها اشبه ما تكون بالجامعات في عصرنا  
 الحاضر كالمدرسة النظامية والمدرسة المستنصرية في  
 بغداد التي اشتهرت بحسن التنظيم والتنسيق والبناء  
 الواسع والمتقن كلا المدرستين كانت اشبه بالجامعات  
 في العصر الحالي فالمدرسة المستنصرية كانت تدرس  
 المذاهب الاربعة الحنفية والشافعية والمالكية والحنبلية

وكان فيها عدة اقسام

- قسم للعربية.
- وقسم للرياضيات والعلوم الأخرى المشابهة.
- وقسم للطب والعلوم الطبيعية.
- وقسم للفقه وأصوله.



### المطلب الثالث: القوانين الخاصة بالمدرس العامل في وزارة التعليم العالي العراقية

المدرس في وزارة التعليم العالي في العراق من حيث كونه مدرسا تطبق عليه احكام قانون الخدمة الجامعية ومن حيث كونه موظفا في الدولة فإنه يخضع لقانون وزارة التعليم العالي وقوانين الخدمة المدنية الخاصة بموظفي الدولة في العراق فقد نصت المادة ١٨ اولا من قانون الخدمة الجامعية على الآتي:

تطبق أحكام قانون وزارة التعليم العالي والبحث العلمي رقم (٤٠) لسنة ١٩٨٨ وقانون الخدمة المدنية رقم (٢٤) لسنة ١٩٦٠ وقانون انضباط موظفي الدولة والقطاع العام رقم (١٤) لسنة ١٩٩١ وقانون التقاعد الموحد رقم (٢٧) لسنة ٢٠٠٦ والامر المرقم (٦) لسنة ٢٠٠٥ تعديل قانون الخدمة الجامعية رقم (١٤٢) لسنة ١٩٧٦ فيما لم يرد به نص خاص في هذا القانون<sup>(٣)</sup>.

### المطلب الرابع: الالتحاق العلمية في الجامعات العراقية

نصت المادة ٢٤ من قانون وزارة التعليم العالي والبحث العلمي رقم (٤٠) لسنة ١٩٨٨ تتألف الهيئة التدريسية في الجامعات وهيئة المعاهد الفنية من:

١. الاساتذة

(٣) ينظر: قانون الخدمة الجامعية: ص ١٦.

والاستشارة العلمية والفنية أو العمل في ديوان وزارة التعليم العالي والبحث العلمي أو مؤسساتها ممن تتوفر فيه شروط عضو الهيئة التدريسية، المنصوص عليها في قانون وزارة التعليم العالي والبحث العلمي رقم (٤٠) لسنة ١٩٨٨ أو أي قانون يحل محله<sup>(١)</sup>.

### المطلب الثاني: مهام المدرس في القانون

حدد قانون الخدمة الجامعية مهام وواجبات التدريسي الحاصل على الشهادة العليا والذي يعمل في مؤسسات التعليم العالي بموجب المادة ثانيا من القانون اعلاه بما يأتي:

١. رعاية الطلبة فكريا وتربويا
٢. الالتزام بالدوام الرسمي والقيام بالتدريس بفرعيه النظري والعملي والواجبات المتعلقة بها
٣. القيام بواجبات البحث العلمي داخل وخارج الوزارة وكذلك القيام بأعمال التأليف والترجمة والنشر
٤. المشاركة في النشاطات العلمية والثقافية
٥. اداء الواجبات الادارية المكلف بها
٦. المساهمة في تطوير الاقسام العلمية والمشاركة في اللجان العلمية والإدارية داخل وخارج الوزارة<sup>(٢)</sup>.

(١) ينظر: قانون الخدمة الجامعية رقم (٢٣) وتعديلاته صباح صادق جعفر الانباري، مكتبة القانون والقضاء، الطبعة الثانية ٢٠١٤: ص ٣.

(٢) ينظر: قانون الخدمة الجامعية: ص ٤.



وقد علل الفقهاء سبب هذا الحكم بالاتي:  
 ١. ان في تولية غير المؤهل فيه اضرار بمصلحة المسلمين وذلك بإعطاء غير المستحق ودفع المستحق .  
 ٢. ان تعيين الجاهل فيه ضياع للعلم والدين .  
 ٣. ان المدرس اذا لم يكن صالحا للتدريس فإنه لا يحل له أخذ الاجرة او الراتب على تدريسه<sup>(٣)</sup>.

أما اذا قام السلطان أو الوالي أو الوزير أو المسؤول بعزل أو إقالة المدرس الاهل فإنه لا تصح إقالته ولم ينعزل<sup>(٤)</sup>.

من هذا يتبين ان الشريعة حريصة على تعيين الكفاءة لمهنة التدريس وذلك يعد من المبادئ الاساسية التي لا يمكن بأي حال تجاوزها ولو كان ذلك بأمر من السلطان الذي يمثل اعلى سلطة في البلد في حينها .  
 اما القانون فقد حذا حذو الشريعة في هذا المجال فقد اشترطت جميع النصوص القانونية على سلامة المتقدم للتعيين بصفة مدرس من الناحية الجسمية والعقلية والعلمية.

حيث نص قانون الخدمة المدنية المعدل رقم ٢٤

لسنة ١٩٦٠

٢. الاساتذة المساعدين

٣. المدرسين

٤. المدرسين المساعدين<sup>(١)</sup>

## المبحث الثالث: احكام المدرس

### في الشريعة والقانون

#### المطلب الاول: تعيين المدرس

لاشك ان من اهم مركبات العملية التعليمية والعنصر الاساس فيها هو المدرس لذلك كان لزاما علينا الاعتناء بهذه الشخصية واختيارها وفق اسس ومعايير دقيقة تضمن وصول الكفاء لهذه المهنة وذلك لان فيها صلاح المجتمع وبناء الجيل ونهوض الامة .  
 وقد اعتنت كل من الشريعة والقانون باختيار هذه الشخصية ووضعت لها من المعايير والضوابط ما يضمن اختيار الانسب لهذا المكان وكالاتي.

فقد ذهب فقهاء الشريعة الى ان السلطان (وهو الذي يمثل رئيس الدولة او الوزير المختص او المدير او من يمثلهم من الافراد واللجان العاملة في هذا المجال) اذا ولي مدرسا ليس بأهل لم تصح توليته<sup>(٢)</sup>

(١) ينظر: الموقع الرسمي لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي

العراقية، القوانين [/http://moheer.gov.iq/ar](http://moheer.gov.iq/ar) .

(٢) ينظر: الاشباه والنظائر على مذهب ابي حنيفة النعمان، زين

الدين بن ابراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري، ت:

٩٧٠هـ، وضع حواشيه وخرج أحاديثه: الشيخ زكريا عميرات،

دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ

- ١٩٩٩ م: ١/٣٣٧، رد المحتار على الدر المختار، ابن عابدين،

محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي،

ت: ١٢٥٢هـ، دار الفكر-بيروت الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ -

١٩٩٢م: ٤/ ٢١٩.

(٣) ينظر: رد المحتار على الدر المختار: ٥/ ٤٤٠ وما بعدها .

(٤) ينظر: المصدر السابق: ٥/ ٤٤١ .



أ.م.د. قتيبة ضياء سهيل

أو المعهد، عندئذ يثبت في وظيفته، وبخلاف ذلك ينقل الى خارج المؤسسة<sup>(١)</sup>.

من هنا نلاحظ ان القانون اشترط لتثبيت المدرس الاهلية للعمل في المجال العلمي (الاكاديمي) وبخلافه لا يتم التثبيت او ينقل الى خارج المؤسسة.

### المطلب الثاني: صلاحية التدريس

اتفق اهل الشريعة والقانون على وضع ضوابط وشروط يمكن بها قياس اهلية المدرس ومدى صلاحيته للتدريس وذلك لضمان اكبر قدر من العدالة في تعيين المدرس وتحقيق المصلحة العامة في عدم ضياع العلم وعدم وصول من لا يمتلك الكفاءة والقدرة الى هذا المنصب المهم.

فقد ذكر فقهاء الشريعة مجموعة من الضوابط التي يتم على اساسها اختيار المدرس وعند النظر والتدقيق فيها نجد انها قد تكون صالحة لعصرهم لكنها مع ذلك فهي تؤصل للمبحث اعلاه ومن هذه الشروط:  
١. المعرفة بمنطوق الكلام ومفهومه وبمعرفة المفاهيم.

٢. ان يكون له سابقة اشتغال مع المشايخ بحيث صار يعرف الاصطلاحات ويقدر على اخذ المسائل من الكتب.

٣. له القدرة على ان يسأل ويجيب اذا سأل.

٤. له سابقة اشتغال في النحو والصرف بحيث صار

## الفصل الثالث: شروط التوظيف والاستخدام

المادة السابعة الفقرة الثالثة والرابعة والخامسة على

الآتي:

ان يكون المتقدم للتعيين ناجحاً في الفحص الطبي وسالماً من الامراض المعدية ومن الامراض والعاهات الجسمية والعقلية التي تمنعه من القيام بالوظيفة المعين لها بموجب قرار من السلطات الطبية المختصة وفقاً لنظام خاص

اما الفقرة الرابعة فإنها تنص على الآتي:

ان يكون المتقدم للتعيين حسن الأخلاق وغير محكوم بجناية غير سياسية او بجنحة تمس الشرف كالسرقة والاختلاس والتزوير والاحتيال.

اما الفقرة الخامسة وهي الأهم

ان يكون حائزاً على شهادة دراسية معترف بها<sup>(١)</sup>. كما نص قانون الخدمة الجامعية رقم (٢٣) لسنة ٢٠٠٨ وتعديلاته في المادة السابعة الفقرة عاشرًا منه على الآتي:

على موظف الخدمة الجامعية الذي يعين لأول مرة أو المنقول من دوائر الدولة أو القطاع العام، الى احدى مؤسسات الوزارة التعليمية ان يقدم خلال العام الدراسي الاول من عمله ما يثبت أهليته للعمل العلمي (الاكاديمي) بما يظهر قابليته في البحث العلمي أو يساهم في عملية الترجمة أو يقوم بجهود تدريسية ناجحة يعتمدها مجلس القسم ومجلس الكلية

(١) ينظر: قوانين الخدمة المدنية والملاك والرواتب والانضباط وسائر تشريعات الوظيفة العامة، اعداد القاضي نبيل عبد الرحمن حياوي، المكتبة القانونية، بغداد: ص ١٦ وما بعدها.

(٢) ينظر: قانون الخدمة الجامعية: ص ٨.

الفنية من:

١. الاساتذة

٢. الاساتذة المساعدين

٣. المدرسين

٤. المدرسين المساعدين<sup>(١)</sup>.

اما المادة ٢٦ والمادة ٢٧ فقد نصت على الآتي:

يشترط في من يعين او يمنح لقب مدرس مساعد أن يكون حائزا على شهادة الماجستير أو ما يعادلها. ويشترط في من يعين أو يمنح مرتبة مدرس توافر احد الشرطين الآتيين:

١. ان يكون حائزا على شهادة دكتوراه معترف بها او ما يعادلها علميا أو ان يكون حائزا على أعلى شهادة علمية أو فنية أو تقنية أو مهنية في الاختصاصات التي لا تمنح فيها شهادة دكتوراه ولا شهادة معادلة لها علميا شريطة الا تقل مدة الدراسة للحصول على هذه الشهادة عن ثلاث سنوات بع الشهادة الجامعية الاولية.

٢. ان يكون مدرسا مساعدا في احدى جامعات القطر او هيئة المعاهد الفنية لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات ونشر خلالها بحثين قيمين في الاقل وقام بجهود تدريسية جيدة<sup>(٢)</sup>.

يضاف الى ما ذكر ما نصت عليه المادة السابعة عاشرًا من قانون الخدمة الجامعية رقم (٢٣) لسنة

٢٠٠٨

(٢) ينظر: الموقع الرسمي لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية، القوانين <http://moheer.gov.iq/ar>.  
(٣) ينظر: المصدر نفسه.

يعرف الفاعل من المفعول وغير ذلك وإذا قرأ لا يلحن وإذا قرأ لاحن بحضرته رد عليه<sup>(١)</sup>

هذه الضوابط وضعها فقهاء الشريعة للمدرس المتخصص بالعلوم الشرعية والملاحظ فيها انها جمعت بين المؤهل العلمي للمتبعين وبين المهارات التي الشخصية التي يجب ان يمتلكها المصدر للتدريس حيث ان هذه المهنة تجمع بين هذين الضابطين فالمعرفة بمنطوق الكلام ومفهومه تعني معرفة العلوم العقلية التي تهتم بالتحليل والاستنتاج وآداب البحث والمناظرة والاقناع العقلي اما ما ورد في فقرة القدرة على السؤال والاجابة عليه فإنها تستلزم التمكن من مهارة طرح الاسئلة ومهارة حل المشكلات اما فقرة معرفة علوم اللغة فإنها تؤسس لبناء مهارات التواصل الفعال وفن الالقاء والقدرة على التأثير بالآخرين مجموع هذه المؤهلات مضافا اليها التمكن العلمي تصنع شخصية المدرس الناجح والفعال .

كذلك فان القانون اشترط للتعين الحصول على شهادة معترف بها في مجال التدريس واختص التدريس في الجامعات بالحصول على شهادة الماجستير والدكتوراه وهي تمثل الاجازة العلمية للعمل في هذا المجال فقد نص قانون وزارة التعليم العالي رقم ٤٠ لسنة ١٩٨٨ على الآتي:

مادة ٢٤

تتألف الهيئة التدريسية في الجامعات وهيئة المعاهد

(١) ينظر: حاشية ابن عابدين ٤٤١/٥ .



أ.م.د. قتيبة ضياء سهيل

توضع من قبل مؤسس هذه المدارس وهو ما يعرف عند الفقهاء بشرط الواقف

حيث ذهب الفقهاء الى ان الواقف إذا شرط على المدرسين حضور الدرس في المدرسة أياما معلومة فإنه لا يستحق المعلوم اي الراتب إلا من باشر واستمر بالدوام دون غياب أو انقطاع، ولو شرط الواقف ان من زادت غيبته على كذا أخرجه الناظر<sup>(٢)</sup> وقرر غيره تبعا لشرط الواقف، فلو لم يعزله وباشر فإنه لا يستحق المعلوم<sup>(٣)</sup>

وزاد الفقهاء على ذلك أن المدرس إذا اعطى الدرس في غير المكان المخصص للدراسة كأن يعطي الدرس في داره أو في مسجد أو في مدرسة أو جامعة اخرى أو في مكتبة فإنه لا يستحق الأجر لأنه لم يباشر في المكان المحدد له في العقد .

قال ابن نجيم الحنفي (فإن قلت: إذا كان له درس في جامع ولازمه بنية أن يكون عما عليه في مدرسة هل يستحق معلوم المدرسة قلت: لا يستحق إلا إذا باشر في المكان المعين بكتاب الوقف)<sup>(٤)</sup>.

(٢) ينظر: البحر الرائق شرح كنز الدقائق زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (ت: ٩٧٠هـ)، وتكملة الطوري، الطبعة: الثانية، دار الكتاب الإسلامي: ٢٤٦/٥  
(٣) الناظر: بكسر الظاء، اسم فاعل من نظر ج نظارة ونظار، المسؤول عن عقار أو دائرة، أو مجموعة من الناس يرعاهم ويدير شؤونهم، ومنه: ناظر الوقف، وناظر المدرسة . ينظر: معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعجي - حامد صادق قتيبي، دار الفنائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م: ٤٧٢/١ .

(٤) ينظر: البحر الرائق شرح كنز الدقائق: ٥/ ٢٦٤.

على موظف الخدمة الجامعية الذي يعين لأول مرة أو المنقول من دوائر الدولة أو القطاع العام، الى احدى مؤسسات الوزارة التعليمية ان يقدم خلال العام الدراسي الاول من عمله ما يثبت أهليته للعمل العلمي (الاكاديمي) بما يظهر قابليته في البحث العلمي أو يساهم في عملية الترجمة أو يقوم بجهود تدريسية ناجحة يعتمدها مجلس القسم ومجلس الكلية أو المعهد، عندئذ يثبت في وظيفته، وبخلاف ذلك ينقل الى خارج المؤسسة<sup>(١)</sup>.

كما ان اغلب مؤسسات التعليم الجامعي الان تشترط على التدريسي الحاصل على شهادة جامعية عليا اجتياز دورة علمية في مادة طرائق التدريس مضافا لها لقاء محاضرة علمية في مجال التخصص امام اساتذة هم خبرة في هذا المجال وهو ما يعرف في الجامعات الآن بصلاحية التدريس .

### المطلب الثالث: حكم المباشرة

#### بالدوام والحضور والغياب

بعد تعيين المدرس في وظيفته فإن هذا يقتضي مباشرته في الدوام الرسمي في المكان الذي عين فيه وعدم الانقطاع حتى يستحق بموجبه الاجر او الراتب المتفق عليه بينه وبين المؤسسة التي تعاقده للعمل معها . وعند النظر في كتب فقهاء الشريعة نجد هذه المسألة قد تم بحثها في المدارس الوقفية والتي هي عبارة عن مدارس خاصة تدار وفق تعليمات وضوابط

(١) ينظر: قانون الخدمة الجامعية: ص ٨ .



مرسومه او راتبه المعين له بموجب العقد  
أما اذا غاب بعذر كمرض أو حج او غير ذلك من  
الأعذار الشرعية المتعارف عليها في اصطلاح الفقهاء  
فقد ذكر فقهاء الحنفية أن هذه المسألة لم يرد فيها  
نقل عن الاولين ولكن وردت في فتاوى المتأخرين  
وفيها ثلاثة اقوال:

القول الاول: ان المدرس او الفقيه او المعيد او  
الامام او من كان مباشرا شيئا من وظائف المدارس إذا  
مرض أو حج وحصل ما يسمونه الناس عذرا شرعيا  
على اصطلاحهم المتعارف عليه بين الفقهاء أنه لا يجرم  
مرسومه المعين بل يصرف اليه ولا تكتب عليه غيبة  
وهذا ما ذهب اليه الطرسوسي.

القول الثاني: أن المدرس أو الفقيه أو احد من  
ارباب الوظائف إذا مرض أو حصل له عذر شرعي  
فإن أمكنه أن يباشر وظيفته مع عذره استحق وإن كان  
لا يمكنه أن يباشر ذلك لا يستحق شيئا من المعلوم  
وهو ما ذهب اليه ابن نجيم الحنفي .

القول الثالث: وهو ما نقله ابن نجيم عن ابن  
وهبان أنه قال: إذا سافر للحج أو صلة الرحم لا  
ينعزل ولا يستحق المعلوم (٢).

وعند النظر في أقوال الفقهاء اعلاه نجد أن منهم  
من نظر الى مصلحة المؤسسة على حساب المدرس  
الذي يعمل فيها ومنهم من نظر الى مصلحة المدرس  
على حساب المؤسسة التي يعمل فيها ومنهم من وازن

واستثنى الفقهاء المدرس الذي لم يباشر الدوام في  
وظيفته بسبب الاكراه او اي عذر مقبول شرعا وعرفا  
فانه في هذه الحالة يستحق الراتب المحدد له  
اما في القانون فقد ذكرت المادة ١٦ اولا من قانون  
الخدمة المدنية ان الموظف لا يستحق الراتب الشهري الا  
بعد مباشرته وتحسب الاجور بدءا من تاريخ المباشرة.  
كما اشارت الفقرة الى الاستثناءات بسبب الاعذار  
المشروعة وكالاتي:

#### المادة ١٦

١- يستحق الموظف راتب وظيفته عند التعيين  
بدءا من تاريخ مباشرته بوظيفته، واذا لم يباشر خلال  
عشرة ايام من تاريخ تبلغه بالتعيين عدا ايام السفر  
المعتادة يعد امر التعيين ملغيا، ولجهة التعيين في حالة  
تقديم عذر مشروع امهال الموظف مدة لا تزيد على  
ثلاثين يوما من تاريخ تبلغه بالتعيين لغرض المباشرة،  
وبانقضائها يعد امر التعيين ملغيا<sup>(١)</sup>.

#### المطلب الرابع: الحضور والغياب

إذا باشر المدرس في وظيفته فانه يلزمه الحضور  
للدوام بموجب العقد المبرم بينه وبين الجهة التي  
يدرس لحسابها ليستحق بموجبه اجرة التدريس فإذا  
غاب او تخلف او انقطع المدرس عن الدوام فما هو  
الاثر الشرعي والقانوني المترتب على ذلك

لا خلاف بين فقهاء الشريعة في ان المدرس اذا  
غاب او انقطع عن الدوام بدون عذر شرعي فإنه يجرم

(٢) ينظر: البحر الرائق: ٢٤٨/٥

(١) ينظر: قوانين الخدمة المدنية: ص ٢٩ .

ستين متتاليتين، إلا بموافقة الموظف<sup>(١)</sup> .

## المطلب الخامس: حكم اخذ

### الاجرة على التدريس

يحتاج المدرس لإتمام عمله بصورة صحيحة الى اجر لقاء عمله في هذا المجال يسد به حاجاته وحاجات اهله فما هو الحكم الشرعي والتكليف القانوني لهذا الاجر

لا خلاف بين الفقهاء في جواز اخذ الرزق او العطيات من بيت مال المسلمين على التعليم بكافة صورته وان ذلك يمثل الراتب او الاجرة التي تعطىها الدولة للمدرس او الموظف في الدول التي تتبع نظام التعليم المجاني<sup>(٢)</sup>.

كذلك لا خلاف بين الفقهاء في جواز اخذ الاجرة على التعليم الخاص والمتمثل بالكليات والجامعات التي تستوفي اجور مدرسيها من الطلاب وان ذلك من باب الاجارة المباحة وهذا في كافة العلوم سوى علوم القران والحديث والفقهاء وما شابهها من العلوم الدينية<sup>(٣)</sup>.

(١) ينظر: قانون الخدمة الجامعية: ص ٩ .

(٢) ينظر: المغني، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهرير بابن قدامة المقدسي، ت: ٦٢٠هـ، مكتبة القاهرة: ٤١٢/٥، الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت: ١٥/١٣

(٣) ينظر: مجمع الانهر في شرح ملتقى الابحر، عبد الرحمن بن محمد بن سليمان المدعو بشيخي زاده، يعرف بداماد أفندي، ت: ١٠٧٨هـ، دار إحياء التراث العربي: ٣٨٤/٢.

والحقيقة ان عملية الموازنة شيء جيد وضمان لحقوق المدرس الذي يقدم جهودا كبيرة خلال مدة التدريس والمؤسسة التي عليها التزامات علمية وادارية يجب الوفاء بها على ان تنظم هذه العملية بقانون يضمن حقوق الطرفين وهو عين ما ذهب اليه القانون العراقي

فقد نصت المادة العاشرة اولا وثانيا وثالثا من قانون الخدمة الجامعية على الاتي:

اولا- يستحق موظف الخدمة الجامعية إجازة اعتيادية براتب تام لمدة (١٥) خمسة عشر يوم عن كل سنة دراسية ويجوز تراكم هذه الإجازات على أن لا يمنح الموظف خلال السنة الدراسية الواحدة أكثر من (٣٠) ثلاثين يوما .

ثانياً- تدور لحساب موظف الخدمة الجامعية إجازاته الاعتيادية التي استحقها طبقاً لأحكام هذا القانون وقانون الخدمة المدنية رقم (٢٤) لسنة ١٩٦٠ .

ثالثاً- يستحق موظف الخدمة الجامعية إجازة العطلة السنوية لمدة (٦٠) ستين يوماً، ولرئيس الجامعة أن يدعو موظف الخدمة الجامعية لأداء بعض الواجبات الرسمية خلال العطلة السنوية وتعويضه عنها بمدة مماثلة خلال السنة أو بما يعادل ذلك من راتب ومخصصات شهرية، ولا يعاد هذا التكليف

في باب النكاح، وقام مقام المهر، جاز أخذ الأجرة عليه في الإجارة<sup>(٥)</sup>.

ثانيا: روي أن (أبا سعيد رقى رجلا بفاتحة الكتاب على جعل فبراً، وأخذ أصحابه الجعل، فأتوا به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأخبروه، وسألوه، فقال: لعمرى لمن أكل برقية باطل، لقد أكلت برقية حق، كلوا واضربوا لي معكم بسهم)<sup>(٦)</sup>.

قالوا: واخذ الاجر على القران في معناه<sup>(٧)</sup>.  
ثالثا: قوله عليه الصلاة والسلام (أحق ما أخذتم عليه أجر كتاب الله)<sup>(٨)</sup>.

رابعا: قالوا: ولأنه يجوز أخذ الرزق عليه من بيت المال، فجاز أخذ الأجر عليه، كبناء المساجد والقناطر، وكذلك قالوا: لما كان الجلوس لتعليم القرآن غير واجب على الرجل، ولا لازم له، جاز له أخذ الأجرة عليه<sup>(٩)</sup>.

وقال الامام احمد: التعليم أحب إلي من أن يتوكل لهؤلاء السلاطين، ومن أن يتوكل لرجل من عامة الناس في ضيعة، ومن أن يستدين ويتجر، لعله لا

- (٥) ينظر: المغني لابن قدامة: ٤١١/٥.  
(٦) اخرجه مسلم باب جواز أخذ الأجرة على الرقية بالقرآن والأذكار رقم الحديث ٢٢٠١، صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، ت: ٢٦١هـ، محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.  
(٧) ينظر: المغني: ٤١١/٥.  
(٨) اخرجه البخاري باب الشرط في الرقية بقطع من الغنم رقم الحديث ٥٧٣٧.  
(٩) ينظر: المغني: ٤١١/٥.

اختلف الفقهاء في جواز اخذ الاجرة على العلوم الدينية المتمثلة بعلوم القران والفقه والحديث وما شابهها الى ثلاثة اقوال:

القول الاول: الجواز وبه قال المالكية والشافعية وأبو قلابة وأبو ثور، وابن المنذر وهو رواية عن الامام احمد واليه ذهب المتأخرون من الحنفية<sup>(١)</sup>.  
القول الثاني: الكراهة وبه قال الزهري والحسن، وابن سيرين، وطاووس، والشعبي، والنخعي<sup>(٢)</sup>.

القول الثالث: التحريم وبه قال الحنفية وهو رواية اخرى عند الإمام احمد واليه ذهب عطاء والضحاك<sup>(٣)</sup>.

استدل اصحاب القول الاول بالاتي:

اولا: بما روي ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - زوج رجلا بما معه من القرآن<sup>(٤)</sup>.  
ووجه الدلالة قولهم: اذا جاز تعليم القرآن عوضا

(١) ينظر: المغني ٤١١/٥، التاج والاكلیل لمختصر خليل، محمد بن يوسف بن أبي القاسم بن يوسف العبدي الغرناطي، أبو عبد الله المواق المالكي ت: ٨٩٧هـ، دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ-١٩٩٤م: ٥٣٤/٧، مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي، ت: ٩٧٧هـ، دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م: ٤٦١/٣، مجمع الانهر في شرح ملتقى الابحر ٣٨٤/٢

(٢) ينظر: المغني لابن قدامة: ٤١١/٥ وما بعدها

(٣) ينظر: مجمع الانهر في شرح ملتقى الابحر ٣٨٤/٢

(٤) اخرجه البخاري باب خيركم من تعلم القران وعلمه رقم الحديث ٥٠٢٦، صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الأولى، ١٤٢٢هـ.





أ.م.د. قتيبة ضياء سهيل

سورة من القرآن، فأهدى إليه خميسة أو ثوبا، فذكر ذلك للنبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: لو أنك لبستها، أو أخذتها، ألبسك الله مكانها ثوبا من نار»<sup>(٤)</sup>  
ثالثا: عن أبي، قال: «كنت أختلف إلى رجل مسن، قد أصابته علة، قد احتبس في بيته أقرئه القرآن، فكان عند فراغه مما أقرئه يقول لجارية له: هلمي بطعام أخي. فيؤتى بطعام لا أكل مثله بالمدينة، فحك في نفسي منه شيء، فذكرته للنبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: إن كان ذلك الطعام طعامه وطعام أهله، فكل منه، وإن كان يتحلفك به، فلا تأكله»<sup>(٥)</sup>.

رابعا: وعن عبد الرحمن بن شبيل الأنصاري، قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «اقرأوا القرآن، ولا تغلوا فيه، ولا تجفوا عنه، ولا تأكلوا به، ولا تستكثروا به»<sup>(٦)</sup>

خامسا: قالوا: ولأن من شرط صحة هذه

(٤) المنتخب من مسند عبد بن حميد، أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكشي ويقال له: الكشي بالفتح والإعجام، ت: ٢٤٩هـ، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي، مكتبة السنة - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ - ١٩٨٨: ٩١/١.

(٥) نيل الأوطار، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني، ت: ١٢٥٠هـ، تحقيق: عصام الدين الصبابي، دار الحديث، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م: ٣٤٣/٥.

(٦) أخرجه الامام احمد في مسنده برقم ١٥٦٧٠، وقال المحقق: الحديث صحيح.. ينظر: مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، ت: ٢٤١هـ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م: ٤٤١/٢٤.

يقدر على الوفاء، فيلقى الله تعالى بأمانات الناس<sup>(١)</sup>.

وقال متأخرو الحنفية ان بعض مشايخنا استحسنوا الاستتجار على تعليم القرآن اليوم؛ لأنه ظهر التواني في الأمور الدينية. ففي الامتناع تضييع حفظ القرآن وعليه الفتوى<sup>(٢)</sup>.

اما اصحاب القول الثاني والثالث فقد استدلوا بالاتي:  
اولا: بما روى عبادة بن الصامت، قال: علمت ناسا من أهل الصفة القرآن والكتابة، فأهدى إلي رجل منهم قوسا، قال: قلت: قوس وليست بهال. قال: قلت أتقلدها في سبيل الله. فذكرت ذلك للنبي - صلى الله عليه وسلم - وقص عليه القصة، قال: «إن شرك أن يقلدك الله قوسا من نار، فاقبلها»<sup>(٣)</sup>.

ثانيا: بما روي عن أبي بن كعب، أنه «علم رجلا

(١) ينظر: الشرح الكبير على متن المنع، عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي الحنبلي، ت: ٦٨٢هـ، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع: ٦٣/٦.

(٢) ينظر: الهداية في شرح بداية المبتدي، علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني، ت: ٥٩٣هـ، تحقيق: طلال يوسف، دار احياء التراث العربي - بيروت - لبنان: ٢٣٨/٣.

(٣) أخرجه البيهقي في باب التزويج على تعليم القرآن برقم ١٤٢٧٩. ينظر: السنن والآثار، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الحنبل وجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، ت: ٤٥٨هـ، عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة (دمشق - بيروت)، دار الوعي (حلب - دمشق)، دار الوفاء (المنصورة - القاهرة)، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م: ٢٢١/١٠. قال الالباني: اسناد البيهقي ضعيف. ينظر: رواء الغليل في تخریج أحداث منار السبيل، محمد ناصر الدين الألباني، ت: ١٤٢٠هـ، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م: ٣١٦/٥.

ومنها ايام الأعياد والمناسبات الدينية والوطنية يضاف لها العطل المقررة للمدرس خلال العام الدراسي والمنصوص عليها في عقد التدريس فما هو حكم اخذ الأجرة على هذه الأيام؟

لا خلاف بين فقهاء الشريعة في جواز اخذ الاجرة على التدريس ايام العطل إذا كانت مشروطة في اصل التعاقد بين المدرس والمؤسسة التعليمية التي يعمل فيها كما في المدارس الوقفية فإن مسألة اخذ الأجرة فيها يكون تبعاً لشرط الواقف<sup>(٣)</sup>

اما اذا لم ينص عليها العقد فقد اختلفت الفتوى عندهم

فقال الحنفية: انها ينبغي ان تلحق ببطالة القاضي وقد اختلفوا في أخذ القاضي ما رتب له من بيت المال في يوم بطالته الى قولين:

القول الأول: إنه يأخذ في يوم البطالة؛ لأنه يستريح لليوم الثاني.

القول الثاني: لا يأخذ.

وإلى القول الأول ذهب المتأخرون وقالوا انه الاظهر وهو الذي ينبغي أن يكون كذلك في المدارس لأن يوم البطالة للإستراحة وهو في الحقيقة يكون للمطالعة والتحضير<sup>(٤)</sup>

الأفعال، كونها قرابة إلى الله تعالى، فلم يجز أخذ الأجر عليها، كما لو استأجر قوما يصلون خلفه الجمعة أو التراويح<sup>(١)</sup>.

لم يفرق القانون بين مدرس العلوم الاسلامية وغيره من تدريسي العلوم الاخرى فقد تعاملت المواد القانونية الخاصة بمنح استحقاقات المدرسين بالتساوي بين الجميع فقد نصت المادة ١ ثالثاً من قانون الخدمة الجامعية على الآتي:

يقصد بموظف الخدمة الجامعية، كل موظف يقوم بممارسة التدريس الجامعي والبحث العلمي والاستشارة العلمية والفنية أو العمل في ديوان وزارة التعليم العالي والبحث العلمي أو مؤسساتها ممن تتوفر فيه شروط عضو الهيئة التدريسية، المنصوص عليها في قانون وزارة التعليم العالي والبحث العلمي رقم (٤٠) لسنة ١٩٨٨ أو أي قانون يجل محله<sup>(٢)</sup>.

وهذا يعني ان كل التدريسين الذين توافرت فيهم شروط اعضاء الهيئة التدريسية المنصوص عليها في قانون وزارة التعليم العالي المشار اليه في اعلاه متساوون في الحقوق والواجبات بغض النظر عن تخصصاتهم.

## المطلب السادس: حكم العطل

### والإجازات الرسمية

مع استمرار دوام المدرس في مكان عمله فإنه سيوافق أياماً تعارف الناس على عدها عطلاً رسمية

(١) ينظر المغني: ٤١٢/٥ .

(٢) ينظر: قانون الخدمة الجامعية: ص ٣.

(٣) ينظر: الاشباه والنظائر لابن نجيم: ٨١/١، تحفة المحتاج في شرح المنهاج وحواشي الشرواني والعبادي أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي، المكتبة التجارية الكبرى بمصر، ١٣٥٧ هـ - ١٩٨٣ م: ٢٧٢/٦ .

(٤) ينظر: الأشباه والنظائر: ٨١/١ .



أ.م.د. قتيبة ضياء سهيل

أما المادة السابعة الفقرة ثامنا من القانون اعلاه فقد اكدت على صرف الراتب مع مخصصات الخدمة الجامعية خلال العطل والإجازات وكالآتي:  
المادة السابعة: ثامنا - يستمر صرف مخصصات الخدمة الجامعية خلال العطل والإجازات الاعتيادية والمرضية وإجازات الوضع والإيفادات الرسمية. ويمنح نصف الراتب مع نصف المخصصات لإجازات الأمومة وللمجازين للدراسة داخل و خارج العراق وللمتمتعين بالبعثات الدراسية والزمالات في الخارج<sup>(٤)</sup>.

### المطلب السابع: حكم التدريس في اكثر مكان

من المسائل المهمة التي قد تعترض المدرس خلال مدة عمله في التدريس هو العمل في اكثر من مكان وذلك كان يدرس لحساب اكثر من مؤسسة تعليمية في نفس الوقت وقد وضحت كتب الشريعة والقانون هذه المسألة وبينت الحكم فيها على وفق الآتي:  
ذهب فقهاء الشريعة الى ان اجور التدريس المستحقة للمدرس تقدم على كل الاجور الاخرى الخاصة بالمؤسسة التعليمية مثل البناء والترميم وشراء مواد حتى مع وجود ضيق في النفقات غير أن ذلك مشروط بملازمة المدرس للتدريس في الايام المتفق عليها في العقد بين المدرس والمؤسسة التي يعمل فيها فإذا اخل المدرس بشروط التعاقد اعلاه فإن الحكم

اما فقهاء الشافعية فقد جعلوا العرف هو المحكم في اخذ الاجر من عدمه .

فقالوا: يستحق الفقهاء الجامكية<sup>(١)</sup> إذا بطلوا في الأشهر الثلاثة التي وقفت في زمان عهد فيه البطالة فيها، أما المدارس القديمة الموقوفة في زمن لم يعهد ذلك فيها .. فلا يجوز أخذها فيها<sup>(٢)</sup>  
اما في القانون فقد حسمت هذه المسألة بنص المادة العاشرة الفقرة ثالثا من قانون الخدمة الجامعية فقد نصت هذه المادة على الآتي:

ثالثا- يستحق موظف الخدمة الجامعية إجازة العطلة السنوية لمدة (٦٠) ستون يوما، ولرئيس الجامعة أن يدعو موظف الخدمة الجامعية لأداء بعض الواجبات الرسمية خلال العطلة السنوية وتعويضه عنها بمدة مماثلة خلال السنة أو بما يعادل ذلك من راتب ومخصصات شهرية، ولا يعاد هذا التكليف ستين متتاليتين، إلا بموافقة الموظف<sup>(٣)</sup> .

هذه المادة اعطت للمدرس حق التمتع بإجازة العطلة السنوية وراتب تام وإذا ما كلف بواجبات خلال هذه الإجازة فإنه يعوض براتب إضافي أو اجازة بدلا عنها.

(١) الجامكية: وهي لفظ فارسي معرب وتعني رواتب أصحاب الوظائف من الاوقاف . ينظر: معجم لغة الفقهاء / ١ / ٨٥ .

(٢) ينظر: النجم الوهاج في شرح المنهاج، كمال الدين، محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدّميري أبو البقاء الشافعي، ت: ٨٠٨هـ دار المنهاج (جدة)، تحقيق: لجنة علمية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م / ٥ / ٤٣٢ .

(٣) ينظر: قانون الخدمة الجامعية: ص ٩.

(٤) ينظر: المصدر السابق: ص ٧.

الشرعي يكون على وفق الحالتين الاتيتين:

عن اللجان أو الأعمال التي تعتبر جزءاً من واجبات وظيفته إلا أنه يحق له تناول أجود الخدمات الخاصة التي يقدمها الى الحكومة اذا كانت الخدمات لا تتعلق بواجبات الوظائف المصدقة في ملاك دائرته وتختلف عن أعماله الاعتيادية وواجبات الدائرة التي ينتمي اليها ولوزير المالية إصدار تعليمات لتنفيذ هذه المادة<sup>(٢)</sup>.  
اما قانون انضباط موظفي الدولة فإنه اشار الى عدم جواز الجمع بين وظيفتين الا بموجب القانون فقد نصت المادة الخامسة اولا من الفصل الثاني واجبات الموظف على الآتي:

يحظر على الموظف ما يأتي:

اولا: الجمع بين وظيفتين بصفة اصلية او الجمع بين الوظيفة او اي عمل آخر الا بموجب أحكام القانون<sup>(٣)</sup>.

هذه النصوص وغيرها تدل وبشكل قاطع بانه لا يحق للتدريسي بصفته الوظيفية الجمع بين وظيفتين او تقاضي راتبين عن وظيفتين الا بموجب القانون وهذا يعني ان تنظيم هذه العملية يعود الى شروط التعاقد بين المدرس والمؤسسة التعليمية.

### المطلب الثامن: تمديد خدمة المدرس

اذا اكمل المدرس خدمته الفعلية المنصوص عليها بموجب العقد الذي بينه وبين المؤسسة التعليمية فهل يحق له تمديد هذه الخدمة ام لا؟  
ذهب فقهاء الشريعة الى ان المدرس اذا اكمل

١. اذا كان المدرس يدرس في بعض النهار في مؤسسة تعليمية وبعض النهار في مؤسسة اخرى ولا يوجد نص واضح في العقد في هذه المسألة فإنه يستحق أخذ اجور التدريس من المؤسستين .  
٢. اذا كان المدرس يدرس بعض الايام في مؤسسة تعليمية والبعض الاخر في مؤسسة اخرى فإنه في هذه الحالة لا يتم صرف اجوره كاملة بل يتم صرف اجوره فقط مقابل الايام التي حضر فيها<sup>(١)</sup>.

من هنا نلاحظ أن فقهاء الشريعة قد احوالوا هذه المسألة الى شروط التعاقد بين المدرس والمؤسسة الراعية للعملية التعليمية آخذين بنظر الاعتبار مصلحة الطرفين ففي الحالة الاولى اجاز الفقهاء أخذ كامل الاجور بالنسبة للمدرس كونه اتم نصاب ساعات الدوام المتفق عليها اما في الحالة الثانية فان المدرس اخل بنصاب الدوام المتفق عليه بين الطرفين لذلك لم يستحق كامل الاجور .

اما في القانون فقد حسمت المواد القانونية الواردة في قانون الخدمة المدنية وقانون الخدمة الجامعية المسألة وعلى وفق الآتي:

ورد في نص المادة ٥٣ الفقرة اولا من قانون الخدمة المدنية

١ - لا يحق للموظف أو المستخدم أن يتقاضى راتبين عن وظيفتين في وقت واحد أو مخصصات

(٢) ينظر: قوانين الخدمة المدنية: ص ٧٣.

(٣) ينظر: المصدر السابق: ص ٤٤٩ .

(١) ينظر: البحر الرائق ومنحة الخالق وتكملة الطوري: ٥ / ٢٣١

وما بعدها .



أ.م.د. قتيبة ضياء سهيل

لقد اخذ القانون بنظر الاعتبار حاجة القسم او الكلية لتمديد الخدمة وهذا يعني ان القانون جاء موافقا للشريعة في جعل تمديد الخدمة للمدرس مرتبطا بالحاجة والمصلحة .

### المطلب التاسع: وفاة المدرس

قد تعرض حالة الوفاة للمدرس اثناء عمله فما هو الحكم الشرعي والقانوني المترتب على هذه الحالة .  
لقد ناقش فقهاء الشريعة حالة وفاة المدرس اثناء الخدمة وما هي الاستحقاقات المالة المترتبة على هذه الحالة وكما يأتي:

فذهب الحنفية الى ان المدرس المتوفي اثناء الخدمة يستحق اجور عمله من تاريخ مباشرته ولحين يوم وفاته فلو كان اجره المترتب على عمله يصرف سنويا فانه يستحق اجرته بقدر مدة عمله خلال السنة(٣).  
وذهب السبكي من الشافعية الى ان الفقيه أو المعيد أو المدرس إذا مات تعطى زوجته وأولاده مما كان يأخذ ما يقوم بهم ترغيبا في العلم فإن فضل عن كفايتهم صرف الباقي لمن يقوم بالوظيفة، وقال: فإن قيل في هذا تعطيل لشرط الوافق إذا اشترط مدرسا بصفة فإنها غير موجودة في زوجته وأولاده قلنا قد حصلت تلك الصفة مدة من أبيهم والصرف لهؤلاء بطريق التبعية ومدتهم مفتقرة في جنب ما مضى كزم من البطالة(٤).

(٣) ينظر: رد المحتار على الدر المختار: ٤/٤٣٥ .

(٤) ينظر: أسنى الطالب في شرح روض الطالب، زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيني، ت: ٩٢٦هـ

المدة المتصوص عليها بموجب العقد الذي بينه وبين المدرسة والممثل بشرط الواقف ولم يوجد في البلد مدرس غيره جاز استمراره بالعمل في المدرسة بعد المدة بحكم العرف حيث انهم قالوا إن العرف يشهد ان الواقف لم يرد شغور مدرسته بل اراد ان يتفجع المدرس المتعاقد معه وغيره(١).

يتبين لنا من خلال ما سبق ان الشريعة جعلت العرف مخصصا لقانون التعاقد واعراف الناس في العادة ترتبط بمصالحهم فالشريعة بذلك ارادت تحقيق المصلحة بعدم جعل المؤسسة التعليمية تخلوا من احد اهم اركانها وهو المدرس .

اما في القانون فقد نص قانون الخدمة الجامعية على المدة التي يحال بموجبها المدرس الى التقاعد و اشار في فقرة اخرى الى الاسباب التي يمكن بموجبها تمديد مدة الخدمة .

فقد نصت المادة -١١- اولا:

أ- يحال موظف الخدمة الجامعية الى التقاعد عند اكماله سن (٦٥) الخمسة والستين عاما .

ب- لمجلس الجامعة او الهيئة تمديد خدمة الاستاذ والاستاذ المساعد مدة لا تزيد على (٥) خمس سنوات حسب حاجة القسم او الكلية على ان يكون التمديد كل ثلاث سنوات(٢).

(١) ينظر: الذخيرة، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهرير بالقرافي، ت: ٦٨٤هـ، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٤ م: ٦/٣٣٧، النجم الوهاج: ٥/٥٠٤ .

(٢) ينظر: قانون الخمة الجامعية: ص: ١٠ .



تقاعدية اثناء دوامه وعمله لذلك يستحق الموظف المتوفي في الخدمة الراتب التقاعدي ويصرف لعياله

لقد نظر السبكي من الشافعية في هذه الفتوى الى مسألتين مهمتين

الاولى: الترغيب في العلم باعتبارها غاية ومقصد شرعي على الرغم من مخالفتها شرط الواقف .

الثانية: صفة التدريس والخدمات التي قدمت من ابهم حال حياته تبقى ملازمة بطريق التبعية لزوجته واولاده بعد وفاته .

وهذا قريب جدا من ما ذهب اليه قانون الخدمة الجامعية وقانون التقاعد .

ففي القانون نجد ان المادة ١٢ من قانون الخدمة الجامعية ذهبت الى ان المدرس اذا توفي اثناء الخدمة فانه يستحق راتبا تقاعديا يصرف لعياله وكالاتي:

المادة -١٢- من قانون الخدمة الجامعية رقم (٣٢) لسنة ٢٠١٢ المعدلة .

أولاً: يستحق موظف الخدمة الجامعية او عياله راتبا تقاعديا بنسبة ٨٠٪ مما كان يتقاضاه من راتب ومخصصات الخدمة الجامعية و مخصصات الشهادة عند إحالته إلى التقاعد في إحدى الحالات الآتية:  
٤ . إذا توفي و هو في الخدمة مهما كانت خدمته او عمره .

من خلال ما تقدم نجد ان قانون الخدمة الجامعية قد اخذ بنظر الاعتبار الجهود المبذولة من قبل المدرس مراعي كون حالة الوفاة كانت اثناء الخدمة وبما ان الموظف في الدولة العراقية تستقطع منه توقيفات

## الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين

بعد دراسة احكام المدرس بين الشريعة والقانون وما تضمنته من مسائل وقوانين ساعدت في تنظيم عمل هذه الشريحة المهمة من المجتمع سأذكر اهم النتائج التي توصلت اليها:

١ . للمدرس مكانة كبيرة في الشريعة والقانون العراقي

٢ . نظمت الشريعة والقانون عمل المدرس بمجموعة من الفتاوى والقوانين المهمة

٣ . اعطت الشريعة وكذلك القانون العراقي حقوق مجزية للمدرس بصورة عامة والاستاذ الجامعي على وجه الخصوص

٤ . ضمنت الشريعة وكذلك القانون العراقي حقوق المدرس في حياته وحقوق عياله بعد وفاته

٥ . الزمت الشريعة ومثلها القانون كل المسؤولين عن التعليم بضرورة تعيين ذوي الكفاءة في مهنة التعليم

دار الهداية

٦. التاج والاكليل لمختصر خليل محمد بن يوسف بن أبي القاسم بن يوسف العبدي الغرناطي، أبو عبد الله المواق المالكين ت: ٨٩٧هـ، دار الكتب العلمية
٧. تحفة المحتاج في شرح المنهاج، أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي، المكتبة التجارية الكبرى بمصر لصاحبها مصطفى محمد، ١٣٥٧ هـ - ١٩٨٣ م،
٨. تحفة المحتاج في شرح المنهاج وحواشي الشرواني والعبادي أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي، المكتبة التجارية الكبرى بمصر، ١٣٥٧ هـ - ١٩٨٣ م
٩. تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم، بدر الدين محمد بن ابراهيم بن سعد الله ابن جماعة الكنايني الشافعي، ت: ٧٣٣ هجري، دار البشائر الاسلامية، بيروت لبنان
١٠. التربية والتعليم في الاسلام، سعيد الديوجي، طبع بمطلع القرن الخامس عشر الهجري، العراق.
١١. التربية والتعليم في الاسلام، محمد اسعد طلس، مؤسسة هندواي للتعليم والثقافة، القاهرة.
١٢. تعليم المتعلم طريق التعلم، لبرهان الاسلام الزرنوجي، تحقيق: مروان قباني، الطبعة الاولى - ١٩٨١، المكتب الاسلامي، بيروت
١٣. الجامع الكبير - سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى، ت: ٢٧٩هـ، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ١٩٩٨ م

المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم

١. ارواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، محمد ناصر الدين الألباني، ت: ١٤٢٠هـ، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
٢. أسنى المطالب في شرح روض الطالب، زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي، ت: ٩٢٦هـ، دار الكتاب الإسلامي
٣. الاشباه والنظائر على مذهب ابي حنيفة النعمان، زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري، ت: ٩٧٠هـ، وضع حواشيه وخرج أحاديثه: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م: ٣٣٧/١، رد المحتار على الدر المختار، ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي، ت: ١٢٥٢هـ، دار الفكر - بيروت الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م: ٤ / ٢١٩.
٤. البحر الرائق شرح كنز الدقائق زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (ت: ٩٧٠هـ)، وتكملة الطوري، الطبعة: الثانية، دار الكتاب الإسلامي
٥. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي، ت: ١٢٠٥هـ، تح: مجموعة من المحققين،

دمشق - بيروت)، دار الوعي (حلب - دمشق)،  
 دار الوفاء (المنصورة - القاهرة)، الطبعة: الأولى،  
 ١٤١٢هـ - ١٩٩١م  
 ٢٠. السيرة النبوية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن  
 كثير القرشي الدمشقي، ت: ٧٧٤هـ، تحقيق: مصطفى  
 عبد الواحد، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع  
 بيروت - لبنان، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٦م .  
 ٢١. الشرح الكبير على متن المقنع، عبد الرحمن بن  
 محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي الحنبلي، ت:  
 ٦٨٢هـ، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع  
 ٢٢. صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، أحمد بن  
 علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري ت:  
 ٨٢١هـ، دار الكتب العلمية، بيروت  
 ٢٣. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله  
 البخاري الجعفي، محمد زهير بن ناصر الناصر، دار  
 طوق النجاة، الأولى، ١٤٢٢هـ.  
 ٢٤. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن  
 القشيري النيسابوري، ت: ٢٦١هـ، محمد فؤاد عبد  
 الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت  
 ٢٥. الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٤م  
 ٢٦. فقه السيرة النبوية، منير محمد الغضبان، ت:  
 ١٤٣٥هـ، جامعة أم القرى، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ -  
 ١٩٩٢م .  
 ٢٧. فقه السيرة النبوية مع موجز لتاريخ الخلافة  
 الراشدة، محمد سعيد رمضان البوطي، دار الفكر -  
 دمشق، الطبعة: الخامسة والعشرون - ١٤٢٦هـ

١٤. الحضارة الإسلامية أسسها ووسائلها وصور  
 من تطبيقات المسلمين لها ولمحات من تأثيرها في سائر  
 الأمم، عبد الرحمن بن حسن حَبَنَكَة الميداني الدمشقي،  
 ت: ١٤٢٥هـ، دار القلم - دمشق، الطبعة: الأولى  
 ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م .  
 ١٥. الذخيرة، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن  
 إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي، ت:  
 ٦٨٤هـ، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة:  
 الأولى، ١٩٩٤م  
 ١٦. رحلة ابن بطوطة (تحفة النظار في غرائب  
 الأمصار وعجائب الأسفار)، محمد بن عبد الله بن  
 محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي، أبو عبد الله، ابن  
 بطوطة، ت: ٧٧٩هـ، أكاديمية المملكة المغربية،  
 الرباط، ١٤١٧هـ  
 ١٧. رحلة ابن جبير، ابن جبير، محمد بن أحمد بن  
 جبير الكنافي الأندلسي، أبو الحسين، ت: ٦١٤هـ، دار  
 ومكتبة الهلال، بيروت.  
 ١٨. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث  
 بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي  
 السَّجِسْتَانِي، ت: ٢٧٥هـ، تحقيق، شعيب الأرنؤوط  
 - محمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، الطبعة:  
 الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م  
 ١٩. السنن والآثار، أحمد بن الحسين بن علي بن  
 موسى الخُشْرُو جَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي،  
 ت: ٤٥٨هـ، عبد المعطي أمين قلججي، جامعة  
 الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة





أ.م.د. قتيبة ضياء سهيل

٢٨. قانون الخدمة الجامعية رقم (٢٣) وتعديلاته صباح صادق جعفر الانباري، مكتبة القانون والقضاء، الطبعة الثانية ٢٠١٤
٢٩. قوانين الخدمة المدنية والملاك والرواتب والانضباط وسائر تشريعات الوظيفة العامة، اعداد القاضي نبيل عبد الرحمن حياوي، المكتبة القانونية، بغداد: ص ١٦ وما بعدها.
٣٠. مجمع الانهر في شرح ملتقى الابحر، عبد الرحمن بن محمد بن سليمان المدعو بشيخي زاده، يعرف بداماد أفندي، ت: ١٠٧٨هـ، دار إحياء التراث العربي
٣١. مختصر منهاج القاصدين، نجم الدين، أبو العباس، أحمد بن عبد الرحمن بن قدامة المقدسي، ت: ٦٨٩هـ، مكتبة دار البيان، دمشق، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨ م
٣٢. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني: ت: ٢٤١هـ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
٣٣. معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنبي، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨ م.
٣٤. مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي، ت: ٩٧٧هـ، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م
٣٥. المغني لابن قدامة أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعلي المقدسي ثم الدمشقي
- الحنبلي، الشهرير بابن قدامة المقدسي، ت: ٦٢٠هـ مكتبة القاهرة
٣٦. المنتخب من مسند عبد بن حميد، أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكنتي ويقال له: الكشي بالفتح والإعجام، ت: ٢٤٩هـ، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي، مكتبة السنة - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ - ١٩٨٨.
٣٧. الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت
٣٨. الموقع الرسمي لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية، القوانين [/http://mohestr.gov.iq/ar](http://mohestr.gov.iq/ar)
٣٩. النجم الوهاج في شرح المنهاج، كمال الدين، محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري أبو البقاء الشافعي، ت: ٨٠٨هـ، دار المنهاج (جدة)، تحقيق: لجنة علمية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م
٤٠. نيل الأوطار، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني، ت: ١٢٥٠هـ، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣ م.
٤١. الهداية في شرح بداية المبتدي، علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني، ت: ٥٩٣هـ، تحقيق: طلال يوسف، دار احياء التراث العربي - بيروت - لبنان

